

بيان صحفي

روسيا الحاقدة تشن حملة اعتقال جديدة في صفوف المسلمين وشباب حزب التحرير!

في عملية مدهامة واسعة النطاق تم اعتقال حوالي ١٥٠ مسلماً في سوق "أكسانوف" في مدينة "سورجوت-سيبيريا"، حيث يعمل عدد كبير من مواطني آسيا الوسطى وشمال القوقاز. وقد بدأت المدهامة فجأة وفقاً للشهود، حيث اقتحم رجال مقنعون ومسلحون بالبنادق الهجومية المبنى في وضوح النهار وقاموا بتطويقهم، ومن ثم وتحت تهديدهم بالإعدام طلبوا من كل المتواجدين في المبنى الخروج منه والاصطفاف في طوابير عبر الشارع. وبعد عملية المدهامة والتفتيش، أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (FSB) أنهم يبحثون عن "أسلحة وكتب محظورة"، ثم اقتيد ما يقارب ١٥٠ شخصاً في حافلات خاصة وأخذوا لجهة مجهولة. وفي النهاية وجد أنه من بين الـ ١٥٠ مسلماً مجموعة من شباب حزب التحرير. ويدعي جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أيضاً أنه تم العثور في مبنى السوق على كمية كبيرة من مواد "الفكر الإسلامي المحظور".

بينما نقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) (نوفوستي) ٢٩ آب، عن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، قوله أنه تم اعتقال بعض الرجال وصفهم بأنهم "إرهابيون إسلاميون"، يشتبه بأنهم ينتمون إلى "حزب التحرير الإسلامي"، اتهموا "بالتحضير للسيطرة بالقوة على الحكم" في بشكيريا في إطار مسعى لإقامة "خلافة إسلامية عالمية". إن حملة الاعتقالات هذه، تأتي في ظل حراك جارف للأمة تشهده المنطقة، أطاح بحكام مستبدين، وما زال تفاعل هذا الحراك مستمرا، رغم انقضاء ما يزيد عن عامين كاملين، تصارع فيه الأمة طغاة عتاة ومن ورائهم دول الغرب المستعمر، يخشى فيها النظام الروسي من تمدد لهيب هذا الحراك نحو حدوده.

لم ييأس النظام الروسي المستبد من محاولاته الفاشلة في إصاق تهم القيام بالأعمال المادية لحزب التحرير، واقتناء أسلحة والقيام بأعمال قتالية. ومردّد هذا كله أن النظام الروسي قد انهزم في حرب الأفكار شر هزيمة أمام فكر الإسلام. لذا كاد وما زال يكدى لشباب حزب التحرير شر المكائد، عله يوقعهم في شركه. إن حزب التحرير قد التزم طريقة الإسلام الواضحة في بناء المجتمع الإسلامي، ونقله من دار الكفر إلى دار الإسلام من خلال الدعوة إلى الإسلام وبت أفكاره بين الناس لاستئناف الحياة الإسلامية من خلال إقامة الخلافة الإسلامية، متجنباً أي عمل مادي يخرج عن تعاليم الإسلام الحنيف. لذا فإن كل ما ادعاه جهاز الأمن الفيدرالي الروسي كذب ملفق، باستثناء تهمته شبابنا باقتنائهم مواد "الفكر الإسلامي المحظور"! فأى فكر محظور هذا؟ هل الدعوة للعيش وفق أحكام الإسلام "فكر محظور"؟! أم أن سعي المسلمين لإعادة مبدأ الإسلام للحياة ليرعى شؤونهم أحسن رعاية ويعالج مشكلاتهم خير معالجة، وينفذ روسيا والعالم من فجور الرأسمالية المتوحشة هو "الفكر المحظور"؟!!

ألا فليعلم حكام روسيا المستبدون، أن الله تكفل بالإسلام وحفظه، ووعد الأمة بالنصر والاستخلاف. فليقضوا ما هم قاضونه، ((وَاللَّهُ مَتِّمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) الروس. إن الأمة قد دبّت فيها روح الحياة، بل هي لم تمت لتحميا من جديد، وإنما غفلت عن إسلامها برهة من الزمان، وها هي قد عادت لإسلامها عوداً أحمد، لتزِيل في طريق نهضتها كل الطغاة الذي حالوا بينها وبين عزتها ورفعتها، ورهنوها لأسيادهم الغرب المستعمر.

ألا فالصبر الجميل إخواننا في آسيا الجريحة، فبشائر عزتكم أقرب إليكم من طلوع الصبح بحول الله. فجدوا واجتهدوا، وقوموا وانتفضوا، وتلبسوا بأعظم الفروض وأهمها؛ وذلك بالسعي الجاد لتحكيم شرع الله وإقامة دولة الخلافة الراشدة، فتدحروا بها كل ظالم.

((وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ))



عثمان بخاش

مدير المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير